مؤخره فيتبع المص طريقة الذي عليه الجمهور واختاره اهل التحري و
الورع المنع من اطلاق حدثنا واخبرنا ونحوهما في المناوله والا
جازه مطلقا من غير تقييد ويجوز مع تقييد ذلك بعبارة يتبين معها
الواقع في كيفية التحمل ويشعر به فيقول اخبرنا الواحد او حدثنا
اجازه او مناوله او اذنا او نحو ذلك ومنهم وهو غير المجهول من اجاز
اطلاق حدثنا واخبرنا من غير تقييد بما ذكر في الروايه بالمناوله قال
زين الدين اجازه ابن شهاب الزهري وانس بن مالك وهو اي
الاطلاق يليق بمذهب من عد قال المناوله المقرونه بالاجازه
منزله منزلة السماع وهو لتعدد من قال ذلك ومنهم من اجاز حدثنا
واخبرنا في الاجازه مطلقا وكل عن ابن جريج ومالك واهل المدينه
والجويني وجماعة من المتقدمين قال الزين قال القاضي عياض انه
حكى ذلك اي جواز حدثنا مطلقا في الاجازه ابن جريج وجماعة من المتقدمين
وحكى الوليد بن بكر انه مذهب مالك واهل المدينه وذهب الى جوازه امام
الحرمين وخالفه غيره من اهل الاصول واستعمل بعض اهل العلم هذه
جماعة اهل الاصول في الروايه في الاجازه الفاظا غير مشعرة بالاجازه
منها شافهني فلان واخبرني مشافهه قال زين الدين اذا كان قد
شافهه بالاجازه لفظا وما كان يحسن ان يحذف المص واستعمل
بعضهم في الاجازه بالكتابه كتب الي او كتب لي واخبرنا كتابه قال
الزين وهذه الالفاظ وان استعملها طائفة من المتاخرين فلا يسلم من
استعملها

استعملها من الايهام وطرف من التدليس اما المشافهه فتوهم مشافهته
بالتحديث واما المكاتبه فتوهم انه كتب اليه ذلك الحديث بعينه كما
يفعله المتقدمون ومنها لفظ ان فتقول اخبرنا فلان ان فلانا حدثه
او اخبره ومنها انبانا وهي عند المتقدمين بمنزله اخبرنا والله اعلم
استدل من اجاز اطلاق التحديث بالاجازه بان مدلول التحديث
لغة القاء المعاني اليك سواء القاه لفظا او كتابة او اجازه وقد سمى الله
تعالى القران حديثا حدثه به عباده وخاطبهم به فكل محدث احدث
اليك شيئا شفاها او كتابة او باجازه فقد حدثك به وانت صادق في كل
قولك حدثني قال الحاكم الذي اختاره وعهدت عليه اكثر مشايخي
واهل عصري ان يقول فيما عرض على المحدث فاجاز له روايته
شفاها انباني فلان وكان البيهقي يقول انبانا فلان اجازه
ومنها لفظ عن وكثيرا ما ياتي بها المتاخرون في موضع الاجازه قال
ابن الصلاح وذلك قريب اذا كان قد سمع منه باجازه من شيخه ان لم يكن
سماعا ومنها خبرنا بالتشديد لما روي عن الاوزاعي انه خصص
الاجازه بذلك زاد زين الدين ومنها قال لي وكثيرا ما يعبر بها البخاري
قال ابو عمرو محمد ابن ابي جعفر احمد بن حمدان الحيري كلما قال البخاري
قال لي فلان فهو عرض ومناوله وقد تقدم انها محموله على السماع وانها
كاخبرنا وانهم كثيرا ما يستعملونها في المذاكره مسئله الخامس من
طرق الروايه المكاتبه وهي ان يكتب الشيخ شيئا من حديثه

Copyright © King Saud University